



يَوْمِيَّاتُ مُؤْمِنٍ

الآدابُ الإسلاميَّةُ

آدابُ المَسْجِدِ



تأليف قحطان بيرقدار

رسوم إياد عيساوي

إعداد وإشراف

لجنة التأليف في دار الحافظ

مُؤْمِنٌ

كَي تَمْشُوا فِي دَرْبِ رِشَادِ
فَلَنَتَزَوَّدَ خَيْرَ الزَّادِ
وَنَصَائِحُ حَقًّا تَنْفَعُنَا
يَرْزُقُنَا الْعِلْمَ وَيَرْفَعُنَا
يَفْعَلُ خَيْرًا يُحَسِّنُ عَمَلَا
لَا يَعْرِفُ يَأْسًا أَوْ مَلَلَا
وَيُعَلِّمُكُم فِي أَحْيَانِ
وَتُقَى لِلَّهِ الرَّحْمَنِ
كُلُّ مِنْهُمْ يَطْلُبُ عِلْمَا
كُلُّ مِنْهُمْ شَحَذَ الْعَزْمَا
قِيَمَةٌ كَمْ تَحْمِلُ عِبْرَةً
فَلَنَنْظُرْ فِيهَا لَوْ مَرَّةً
فَارْسَهَا صَاحِبُكُمْ مُؤْمِنِ
نَتَعَلَّمُ مِنْهَا أَنْ نُحَسِّنَ

مُؤْمِنٌ يَدْعُوكُمْ يَا صَحْبِي
هَذَا حَقًّا أَطْهَرُ دَرْبِ
تَوْجِيهَاتٍ كَمْ تَغْنِينَا
وَاللَّهُ تَعَالَى يَهْدِينَا
مُؤْمِنٌ طِفْلٌ يَطْلُبُ عِلْمَا
وَيُحَلِّقُ فِي الْجَوِّ الْأَسْمَى
يَتَعَلَّمُ مِنْكُمْ أَحْيَانَا
ذُو قَلْبٍ يَخْفِقُ إِيمَانَا
زَاهِرٌ هَادِي ثُمَّ حُسَامِ
يَسْعَوْنَ بِحُبٍّ وَسَلَامِ
وَنَصَائِحُ مُؤْمِنٌ تَأْتِينَا
تُرْشِدُنَا دَوْمًا تَنْجِينَا
وَلَكُمْ هَذِي الْيَوْمِيَّاتِ
هِيَ خَيْرُهَا فِي دَرْبِ نَجَاةِ

لمحة موجزة عن العمل

تَقْدُمُ دَارُ الحَافِظِ لِلطَّبَاعَةِ وَالإِنْتِاجِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ لِأَطْفَالِهَا الأَعْزَاءِ مَجْمُوعَةً قِصَصِ تَرْبِيَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ بِعَنْوَانِ (**يَوْمِيَّاتِ مُؤْمِنٍ**) لِيَرْفِقَهَا بِالمَجْمُوعَةِ الكَرْتُونِيَّةِ الَّتِي تَحْمِلُ العَنْوَانَ نَفْسَهُ وَالَّتِي صَدَرَتْ سَابِقًا عَنْ دَارِ الحَافِظِ وَأَحِبَّهَا أَطْفَالُنَا الأَعْزَاءُ وَأَقْبَلُوهَا عَلَى مُتَابَعَتِهَا بِحُبٍّ وَاهْتِمَامٍ . هَذِهِ المَجْمُوعَةُ القِصَصِيَّةُ تُلَخِّصُ وَتُرَكِّزُ مَا جَاءَ فِي الحَلَقَاتِ الكَرْتُونِيَّةِ بِأَسْلُوبٍ شَيِّقٍ وَمُمْتَعٍ وَعَلَى لِسَانِ بَطْلِ هَذِهِ اليَوْمِيَّاتِ الطِّفْلِ **مُؤْمِنٍ** ، هَذَا الَّذِي نَشَأَ وَتَرَعَّرَعَ فِي بَيْئَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ صَالِحَةٍ اسْتَطَاعَ مِنْ خِلَالِهَا أَنْ يَحْفَظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَيَتَعَلَّمَ آدَابَ الْإِسْلَامِ الْآسَاسِيَّةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِنَا الاجْتِمَاعِيَّةِ بِكَافَةِ أبعادِهَا كآدَابِ الطَّعَامِ وَآدَابِ الْمَسْجِدِ وَبِرِّ الوَالِدَيْنِ وَالإِتِّيزَامَ بِالسُّنَّةِ ، كَمَا اسْتَطَاعَ بِحِسِّهِ الْإِسْلَامِيِّ السَّلِيمِ أَنْ يُعَلِّمَ أَخَاهُ زَاهِرًا وَبَعْضًا مِنْ أَصْدِقَائِهِ مَا تَعَلَّمَهُ مِنْ آدَابِ إِسْلَامِيَّةٍ لَا بُدَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ مِنْ أَنْ يُطَّلِعَ عَلَيْهَا وَيَقُومَ بِتَحْقِيقِهَا مِنْ خِلَالِ سُلُوكِهِ وَحَيَاتِهِ . وَكَمَا فِي الحَلَقَاتِ الكَرْتُونِيَّةِ سَيَقْرَأُ أَحِبَّاؤُنَا الأَطْفَالَ مَا يُحَدِّثُهُمْ بِهِ صَدِيقُهُمْ مُؤْمِنٌ مِنْ مَوَاقِفَ يَمُرُّ بِهَا هُوَ وَأَخُوهُ زَاهِرُ وَالْأَصْدِقَاءُ وَالْأُسْرَةُ ، وَمَعَ كُلِّ مَوْقِفٍ سَيَتَعَلَّمُ الأَطْفَالُ أَدَبًا إِسْلَامِيًّا جَدِيدًا وَقِيَمَةً إِسْلَامِيَّةً جَدِيدَةً لَا غِنَى لَهُمْ عَنْهَا بِحَالٍ ، كَمَا سَيَقْرَأُونَ بَعْدَ نِهَايَةِ كُلِّ قِصَّةٍ النُّشِيدَ الْهَادِفَ الَّذِي كَانَ مُتَضَمَّنًا فِي الحَلَقَةِ الكَرْتُونِيَّةِ الَّتِي أَخَذَتْ عَنْهَا الْقِصَّةُ .

دَارُ الحَافِظِ تُعِدُّ أَطْفَالَهَا النَّيَّامَ بِمَنْبَرٍ مِنَ الأَعْمَالِ القِصَصِيَّةِ
وَاللَّيْثِيَّةِ الْجَدِيدَةِ وَالَّتِي يَكُونُ لَهَا فَيْضٌ وَفَائِدَةٌ وَمَنْعَةٌ وَصَلَاحٌ

فوق كل ذي إحسان .. محسنٌ عظيم



كُنْتُ نَائِمًا فِي فِرَاشِي وَإِذَا بِصَوْتِ الْأَذَانِ يَتَسَلَّلُ إِلَى أُذُنِي
وَيُوقِظُنِي فَشَعَرْتُ بِالْفَرَحَةِ تَغْمُرُنِي وَتَدْفَعُنِي إِلَى النَّهْوضِ ،
جَلَسْتُ فِي سَرِيرِي فَسَمِعْتُ صَوْتَ طَرَقِ بَابِ غُرْفَتِي ،
دَخَلَتْ أُمِّي لِتُوقِظَنِي وَتُوقِظَ أَخِي لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ ،
أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَصْبَحْتُ مُعْتَادًا عَلَى الْإِسْتِيقَازِ وَحَدِيدِ الصَّلَاةِ ،
فَقَالَتْ لِي أُمِّي : هَيَّا يَا بَنِي ، قُمْ وَتَوَضَّأْ لِتُصَلِّيَ وَتَعُودَ إِلَى النَّوْمِ .
— لَا لَنْ أَعُودَ إِلَى النَّوْمِ ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنَا وَأَصْدِقَانِي أَدَاءَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
فِي الْمَسْجِدِ وَاتَّفَقْنَا عَلَى الْاجْتِمَاعِ قُرْبَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ .
وَلَكِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَدَاءَ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ ، فَلِمَاذَا تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ
فِي هَذَا الطَّقْسِ الْبَارِدِ . أَنَا أَبْتَغِي الثَّوَابَ وَالْأَجْرَ الْمُضَاعَفَ يَا أُمِّي ،
إِنَّ الصَّلَاةَ فِي الْبَيْتِ كَامِلَةٌ الْأَجْرُ ، لَكِنَّ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ
تُضَاعَفُ هَذَا الْأَجْرُ ، خُصُوصًا إِذَا كَانَ الْخُرُوجُ إِلَى الْمَسْجِدِ يُكَلِّفُ
الْمُضَاعَبَ كَأَن يَكُونَ الْمَسْجِدُ بَعِيدًا عَنِ الْمَنْزِلِ أَوْ أَن يَكُونَ الطَّقْسُ

بَارِدًا أَوْ شَدِيدَ الْحَرِّ . وَذَكَرْتُ لَهَا مَا قَالَهُ لَنَا أَسَاتِذُنَا

فِي الْمَسْجِدِ الْبَارِحَةِ عَنْ ثَوَابِ أَدَاءِ فُرُوضِ الصَّلَاةِ
فِي الْمَسْجِدِ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ نَحْوِ الْمَسْجِدِ أَجْرٌ .





دَخَلَتْ أُمُّ مُؤْمِنٍ غُرْفَةَ مُؤْمِنٍ لِتَوْقِظَهُ .. فَوَجَدَتْهُ مُسْتَيْقِظًا



فَخُطْوَةٌ تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً ، وَأَخْبَرْتُ أُمِّي
أَنِّي لَنْ أَعُودَ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِلَى الْبَيْتِ لِأَوَاصِلِ النَّوْمِ ، بَلْ سَأَعْتَمُ
وَجُودِي فِي الْمَسْجِدِ لِأَتْلُو مَا تيسَّرَ لِي مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ رِثْمًا يَحِينُ
وَقْتُ الْمَدْرَسَةِ ، فَأَثْنْتُ أُمِّي عَلَى ذَلِكَ وَتَرَكْتَنِي كَمَا تُصَلِّي الْفَجْرَ بَيْنَمَا
أَيَقُظْتُ زَاهِرٌ وَارْتَدَيْتُ مَلَابِسِي وَأَسْرَعْتُ لِأَدْرِكَ حُسَامَ وَهَادِي قَبْلَ
إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ نَشِيطًا وَبَدَأْتُ أَسِيرُ فِي اتِّجَاهِ
الْمَسْجِدِ وَأَنَا أَتْلُو دُعَاءَ التَّوَجُّهِ فَجَرًّا إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ :

(اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي
نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَامِي
نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا اللَّهُمَّ اعْطِنِي نُورًا) .
فَإِذَا بِي أَلْمَحُ حُسَامَ وَهَادِي قُرْبَ الْمَسْجِدِ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِمَا وَدَخَلْنَا
مَعًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَكَانَتِ الصَّلَاةُ لَمْ تَقَمْ بَعْدَ ، فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ
ثُمَّ صَلَّيْتُ سُنَّةَ الْفَجْرِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ صَلَّيْنَا الْفَجْرَ مَعَ الْجَمَاعَةِ مُؤْتَمِّينَ
بِالْإِمَامِ وَبَعْدَ نَهَايَةِ الصَّلَاةِ سَأَلَنِي هَادِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَلَّيْتُهِمَا
فَوَرَدُخُولِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمَا رَكْعَتَا تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ ،

فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّسُولُ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ

عِنْدَ دُخُولِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ إِذْ يَقُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ ،

فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ .





مُؤْمِنٌ يُؤَدِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ جَمَاعَةً فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ



ثُمَّ سَأَلَنِي هَادِي مُجَدِّدًا : وَمَا هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي قُلْتَهُ
عِنْدَ دُخُولِكَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَا مُؤْمِنٌ ؟
— إِنَّهُ دُعَاءُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ : (اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ) ،
كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ .

فَسَأَلَنِي حُسَامٌ : وَهَلْ هُنَاكَ دُعَاءٌ آخَرٌ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ ؟
نَعَمْ .. نَدْعُو اللَّهَ وَنَقُولُ : ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ)) .
بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَعَدَّ هَادِي وَحُسَامٌ لِلْعَوْدَةِ إِلَى الْبَيْتِ ،
أَمَّا أَنَا فَأَخْبَرْتُهُمَا بِأَنِّي سَأَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
فَظَنَّ حُسَامٌ أَنَّ ذَلِكَ فَرَضٌ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ فَرَضًا
وَإِنَّمَا أَنَا أَغْتَنِمُ وَجُودِي فِي الْمَسْجِدِ رِيشًا يَأْتِي مَوْعِدُ الْمَدْرَسَةِ ،
فَرَأَيْتُ الْفِكْرَةَ لِصَدِيقِي وَقَرَّرَا أَنْ يُشَارِكَا نِي قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ .
فِي صَبِيحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي مَتَجَرِّ وَالِدِي لِلطَّيِّبِ وَالْعُطُورِ ،
زَارَ شَيْخُ الْمَسْجِدِ أَبِي وَكَانَ الْمُتَجَرُّ خَاوِيًا مِنَ الزَّبَائِنِ
كَمَا كَانَ مُنْذُ أَيَّامٍ عِدَّةٍ ، فَاسْتَقْبَلَهُ وَالِدِي بِالْتَّرْحَابِ ،

وَعِنْدَمَا سَأَلَهُ شَيْخُ الْمَسْجِدِ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ سَبَبِ الْحُزَنِ

الْبَادِي عَلَى وَجْهِهِ ، شَكَا أَبِي لَهُ مَا يُعَانِي مِنْهُ الْمُتَجَرُّ

مِنْ قِلَّةِ الزَّبَائِنِ وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تَعُدْ تَطْطِيبُ .





هَادِي يَسْأَلُ مُؤْمِنٍ عَنْ بَعْضِ أَدْعِيَةِ الْمَسْجِدِ



فَرَدَّ شَيْخُ الْمَسْجِدِ عَلَيْهِ قَائِلًا :

إِنَّهُ الرِّزْقُ يَا أَبَا مُؤْمِنٍ يَسْطُهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا حِينًا وَيَقْبِضُهُ حِينًا ،

وَالْحَمْدُ وَاجِبٌ فِي كُلِّ حِينٍ ...

— نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَنَشْكُرُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،

وَلَكِنْ رَبَّمَا كَانَ انْشَغَالُ النَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ يَصْرِفُهُمْ

عَنِ الْاهْتِمَامِ بِأُمُورِ الزَّيْنَةِ وَالطَّيِّبِ ..

— أَبَدًا يَا أَبَا مُؤْمِنٍ الطَّيِّبُ أَمْرٌ مُجِبٌّ ،

وَالرَّجُلُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَطَيَّبَ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى عَمَلِهِ ،

وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا أَجْمَلَ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ

الرَّجُلُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ فِي أَهْيَ حُلَّةٍ وَأَطْيَبِ رَائِحَةٍ .

— صَدَقَتْ وَاللَّهِ يَا شَيْخُنَا ، وَهَلْ هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَرْأَةِ

عِنْدَ دُخُولِهَا إِلَى الْمَسْجِدِ ؟

— أَمَّا الْمَرْأَةُ فَلَا يَجُوزُ لَهَا أَنْ تَتَطَيَّبَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طَيِّبًا) .

وَكَانَ الْحَدِيثُ قَدْ صَرَفَ وَالِدِي عَنْ سُؤَالِ شَيْخُنَا عَنْ سَبَبِ

زِيَارَتِهِ الْمَفَاجِئَةَ لِدُكَّانِهِ فَاسْتَدْرَكَ ذَلِكَ وَسَأَلَهُ ،

لَكِنَّ شَيْخَ الْمَسْجِدِ تَلَكَّا فِي الْإِجَابَةِ وَفَضَّلَ أَنْ يَطَّلِعَ

أَبِي عَلَى سَبَبِ زِيَارَتِهِ فِي وَقْتٍ آخَرَ ،





أبو مؤمن يتحدّث مع الشيخ حول أمور العمل وبعض الأحكام الفقهيّة

لَكِنَّ الْحَاحَ أَبِي عَلَى مَعْرِفَةِ السَّبَبِ جَعَلَ شَيْخَ الْمَسْجِدِ
يُخْبِرُهُ بِأَنَّهُ كَانَ فِي جَوْلَةٍ عَلَى التُّجَّارِ وَأَصْحَابِ الْمَحَالِّ التَّجَارِيَةِ
لِيَسْأَلَهُمُ الْمُسَاهِمَةَ فِي بِنَاءِ مَسْجِدٍ جَدِيدٍ لِلْحَيِّ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ
مَسْجِدُ الْحَيِّ لَا يَتَسَعُّ لِأَعْدَادِ الْمُصَلِّينَ الْكَثِيرَةِ ،
عِنْدَهَا فَتَحَ وَالِدِي دُرْجاً أَمَامَهُ وَ أَخَذَ رُزْماً مِنَ النُّقُودِ الْوَرَقِيَّةِ
وَوَضَعَهَا أَمَامَ الشَّيْخِ ، فَتَعَجَّبَ شَيْخُ الْمَسْجِدِ وَقَالَ:
وَلَكِنَّكَ يَا أَبَا مُؤْمِنٍ تَمُرُّ بِضَائِقَةٍ هَذِهِ الْأَيَّامَ ،
وَلَسْتُ مُلْزِماً بِالتَّبَرُّعِ الْآنَ .

— لَا عَلَيْكَ يَا شَيْخُنَا ، فَإِنَّا كُنْتُ قَدْ خَبَّاتُ هَذَا الْمَالُ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ
حَاجَتُهُ وَلَنْ أَجِدَ حَاجَةً أَهَمُّ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ لِأَبْذُلَ لَهَا هَذَا الْمَالُ ،
وَعَسَى أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ وَيَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِهِ .
— بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَخِي . وَأَعْطَاكَ مِنْ رِزْقِهِ ،
فَلَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ يَبْنِي بَيْتاً مِنْ بُيُوتِهِ ،
فَأُولَئِكَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ بُيُوتاً فِي الْجَنَّةِ .
جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ بِإِذْنِهِ تَعَالَى ..

ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْخُ مِنْ مَتَجَرِّهِ وَالِدِي بَعْدَ أَنْ شَكَرَهُ
عَلَى مُسَاهِمَتِهِ ، وَتَوَخَّاهُ إِلَى الْمَتَاجِرِ الْمُجَاوِرَةِ
لِيَسْأَلَ أَصْحَابَهَا التَّبَرُّعَ أَيْضاً



أبو مؤمن يتبرع برزمة من الأوراق النقدية



وَعِنْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ مَعَ هَادِي مِنَ الْمَسْجِدِ
بَعْدَ أَنْ حَضَرْنَا حَلَقَةَ الْعِلْمِ ، وَكَانَ هَادِي مُسْرُورًا جَدًّا
لَأَنَّهَا كَانَتْ الْمَرَّةَ الْأُولَى الَّتِي يَحْضُرُ فِيهَا حَلَقَةَ الْعِلْمِ بَعْدَ أَنْ دَعَوْتُهُ
هُوَ وَحُسَامَ لِحُضُورِهَا ، أَمَّا حُسَامُ فَقَدْ تَخَلَّفَ بِسَبَبِ مَرَضٍ وَالِدَتِهِ
فَكَانَ الْأَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْعَاهَا وَيَقُومَ بِخِدْمَتِهَا وَهُوَ مُقَدِّمٌ عَلَى حُضُورِ
حَلَقَةِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ مُعَلِّمُنَا الْفَاضِلُ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ عَرَفْنَا أَهَمَّ آدَابِ
الْمَسْجِدِ الَّتِي بَدَأَهَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ ،

وَلَا أَنَّ هَادِي لَمْ يَحْضُرِ الدُّرُوسَ الْمَاضِيَةَ فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ أَذْكُرَ لَهُ
الْآدَابَ الَّتِي تَعَلَّمْتُهَا فِي الدَّرْسِ السَّابِقِ وَكَانَتْ آدَابًا تَعَلَّقُ
بِبَعْضِ الْأُمُورِ الَّتِي يُنْهَى عَنْ فِعْلِهَا فِي الْمَسْجِدِ وَمِنْهَا :
أَلَّا نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَلَّا يَطْلُبَ أَحَدُنَا أَمْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ
فِي الْمَسْجِدِ كَالْتَّجَارَةِ مَثَلًا ...

فَسَأَلَنِي هَادِي : وَمَاذَا عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ ؟ ..
مَا دَامَ الْمُسْلِمُ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ .

فَقَدْ كَانَ الْعَرَبُ وَقَبْلَ بِنَاءِ الْمَدَارِسِ يَعْقِدُونَ حُلُقَاتِ
الْعِلْمِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي الْمَسَاجِدِ وَلِمُخْتَلَفِ الْعُلُومِ
ثُمَّ تَبَعَتْ تَعْدَادَ هَذِهِ الْآدَابِ وَمِنْهَا أَيْضًا





مؤمن يستعرض بعضاً من آداب المسجد

— نَهَى أَنْ تُتَّخَذَ الْقُبُورُ مَسَاجِدَ أَوْ أَنْ تُبْنَى الْمَسَاجِدُ

عَلَى الْقُبُورِ وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَأْمُرُ

أَكْلَ الْبَصَلِ أَوْ الثُّومِ بِأَنْ يَعْزَلَ الْمَسْجِدَ ،

ثُمَّ تَذَكَّرَ هَادِي أَمْرًا كَانَ يَوْذُ سُؤَالِي عَنْهُ فَقَالَ لِي :

وَلَكِنْ لِمَاذَا لَمْ تَخْرُجْ فَوْرَ انْتِهَاءِ الدَّرْسِ فَقَدْ أَخْبَرْتَنَا

أَنَّ وَالدَّكَ طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ فِي دُكَّانِهِ فَوْرَ انْتِهَائِكَ ؟

— نَعَمْ يَا هَادِي ، وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَغْصِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

عِنْدَمَا سَمِعْتُ أَذَانَ الْعَصْرِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

نَهَى عَنِ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ لِذَلِكَ صَلَّيْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ ،

وَكَانَ وَالِدِي قَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ أَلْحِقَ بِهِ فِي الدُّكَّانِ

عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ مِنْ هَادِي

عِنْدَ اقْتِرَابِي مِنَ الدُّكَّانِ وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ

فَوَجَدْتُهُ وَاحِدَهُ اللَّهُ مَلِينًا بِالزَّبَائِنِ .

وَكَانَ وَالِدِي مِنْهُمْ كَأ

فِي تَلِيَةِ طَلَبَاتِ الزَّبَائِنِ .



وصل مؤمن إلى دُكَّان والده فوجدهُ مِنْهُمَكا في تلبية طلبات الزبائن

فَقَالَ لِي : لَقَدْ أَنهَكَنِي التَّعَبُ يَا وَلَدِي !. فَأَنَا وَاقِفٌ
عَلَى قَدَمَيَّ مِنْذُ الصَّبَاحِ لِأَنَّ الدُّكَّانَ لَمْ يَخُلْ مِنْ الزَّبَائِنِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَذَلِكَ أُرْسَلْتُ فِي طَلَبِكَ عَلَيْكَ تَعِينِي فِي الْبَيْعِ قَلِيلاً .
— لَا عَلَيْكَ يَا وَلَدِي . اسْتَرَحْ عَلَى كُرْسِيِّكَ وَأَنَا سَأَتَكْفُلُ بِالْبَيْعِ .
— شُكْرًا يَا بُنَيَّ .

جَلَسَ وَالِدِي عَلَى كُرْسِيِّهِ لِيَسْتَرِيحَ بَيْنَمَا قُمْتُ أَنَا بِبَيْعِ الزَّبَائِنِ
لَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى لَوَالِدِي أَبْوَابَ الرِّزْقِ بَعْدَ أَيَّامٍ مِنَ الضِّيقِ .
فَهُوَ تَعَالَى لَا يَنْسَى مَنْ يَقُومُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَلِعِبَادِهِ .
فَكَيْفَ إِنْ كَانَ كَوَالِدِي آنَذَاكَ وَهُوَ الْأَخْوَجُ إِلَى الْمَالِ
الَّذِي مَنَحَهُ لِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ .

كَانَ الدُّكَّانُ مَلِيئًا بِالزَّبَائِنِ لَكُنِّي رَغِمَ هَذَا
اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ وَالِدِي وَهُوَ يَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى قَائِلًا :

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسَّعَ عَلَيَّ بَعْدَ الضِّيقِ وَفَتَحَ لِي
أَبْوَابَ الرِّزْقِ حَقًّا مَا خَابَ عَبْدٌ تَوَحَّهَ إِلَى اللَّهِ
بِلِسَانِهِ أَوْ بِقَلْبِهِ أَوْ بِسُوءِ سَبِيلِهِ نَفْسُهُ وَمَالُهُ) .

عطور أبي مؤمن

دكان أبي مؤمن وهو مليء بالزبائن

بالمسجد قلبي يتعلق

المَسْجِدُ يَبْنِي بِالْإِيمَانِ

المَسْجِدُ بَيْتٌ لِلرَّحْمَنِ

لَا تَرْجُو مِنْهُ سِوَى الرِّضْوَانِ

وَلِوَجْهِ اللَّهِ نُعَمَّرُهُ

أَعْلَمُهَا حَقًّا أَفْهَمُهَا

آدَابُ الْمَسْجِدِ أَلْزَمُهَا

كَيْ يُصْبِحَ مِثْلِي يَلْزَمُهَا

وَبِهَا أَنْصَحُ مَنْ يَسْأَلُنِي

أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي ... أَخْشَاهُ

فِي الْمَسْجِدِ لَا أَعْرِفُ إِلَّا

هَذَا مَا رَبِّي يَرْضَاهُ

أَنْ أَطْلُبَ عِلْمًا يَنْفَعُنِي

بِالْمَسْجِدِ قَلْبِي يَتَعَلَّقُ

فِي الْمَسْجِدِ نُورٌ يَتَّالِقُ

وَبِهْدْيِ الْهَادِي أَتَخْلَقُ

أَنَا أَفْعَلُ مَا يُرْضِي رَبِّي



نصائحٌ لمؤمنٍ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْدِقَانِي ..

أُطِلُّ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ مِنْ جَدِيدٍ لِنَسْتَذْكُرَ مَعًا آدَابَ الْمَسْجِدِ ، هَذَا الْمَكَانُ الطَّاهِرُ الَّذِي كَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَمَا سَمَاهُ بَيْتَهُ ، وَكَرَّمَنَا نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَمَا دَعَانَا إِلَى الصَّلَاةِ فِي بُيُوتِهِ ، فَمَنْ أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى أَحَبَّ بُيُوتَهُ وَأَكْثَرَ مِنْ زِيَارَتِهِ لَهَا ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : **وَأَنْ الْمَسَاجِدَ اللَّهُ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا .**

وَاللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ زُورَاهُ وَيُكْرِمُهُمْ ، وَلَعَلَّ هَذَا الْكَرَمَ يَتَجَلَّى عِنْدَمَا يَذُوقُ الْمُسْلِمُ لَذَّةَ الْقُرْبِ مِنْ خَالِقِهِ وَحَلَاوَةِ مُنَاجَاتِهِ ، وَتَزْدَادُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ وَتَعْظُمُ عِنْدَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ قَلْبُهُ بِالْمَسَاجِدِ فَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظْلَهُمُ اللَّهُ بِظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدًا لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَتَجُوزُ الصَّلَاةُ فِي كُلِّ رُكْنٍ طَاهِرٍ ، أَمَّا الْمَسَاجِدُ الَّتِي ابْتَنَاهَا الْمُسْلِمُونَ بُيُوتًا لِلْعِبَادَةِ فَهِيَ الْمَلْجَأُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ عِبَادُ اللَّهِ لِيَتَعَدَّوْا عَنْ صَخْبِ الْحَيَاةِ ، وَيَجِدُوا فِيهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَلِبُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى آدَابُهَا وَعَلَيْنَا احْتِرَامُهَا ، وَهَذِهِ الْآدَابُ هِيَ :
— مَحَبَّةُ الْمَسَاجِدِ وَتَقْدِيرُهَا ، وَالنَّظَرُ إِلَيْهَا بِعَيْنِ التَّكْرِيمِ وَالتَّعْظِيمِ ، وَالتَّقْدِيسِ وَالْإِحْتِرَامِ لِأَنَّهَا بُيُوتُ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي بُنِيَتْ لِذِكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ ، وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ

وَأَدَاءِ رِسَالَتِهِ ، وَنَشْرِ تَعَالِيمِهِ وَتَبْلِيغِ مَنَاجِيهِ ، وَتَعَارُفِ أَتْبَاعِهِ وَلِقَائِهِمْ عَلَى مَائِدَةِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .



— الْعَمَلُ عَلَى إِشَادَةِ الْمَسَاجِدِ وَالْقِيَامُ بِمَا نَسْتَطِيعُ مِنْ جَهْدٍ مَادِيٍّ



وَجَسَدِي لِبَنَائِهَا ، وَتَشْجِيعُ النَّاسِ عَلَى التَّبَرُّعِ لِمَا اسْتَكَمَالُهَا

وَتَجْهِيزُهَا بِمَا يَلِيقُ بِهَا ، وَابْتِغَاءُ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ ذَلِكَ .

— الْمُحَافَظَةُ عَلَى ارْتِيَادِ الْمَسَاجِدِ وَلَوْ كَانَتْ بَعِيدَةً عَنْ مَنَازِلِنَا ،

وَالْمَشْيُ إِلَيْهَا مُحْتَمِلِينَ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَمَشَقَّةَ الطَّرِيقِ .

— التَّهَيُّؤُ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ بِالطَّهَارَةِ وَحُسْنِ الْوُضُوءِ وَالتَّسْوُكِ

وَلُبْسِ الثِّيَابِ النُّظِيفَةِ وَالتَّجَمُّلِ وَالتَّطَيُّبِ .

— إِنْهَاءُ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَإِقْفَافُهَا عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ ،

وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى تَلْبِيَةِ النَّدَاءِ ، وَالتَّوَجُّهُ إِلَى الْمَسْجِدِ مَهْمَا كَانَتْ الْأَعْدَارُ .

— صَلَاةُ رَكْعَتَيْ سُنَّةِ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْجُلُوسِ .

— تَجَنُّبُ أَكْلِ الْبَصْلِ وَالثُّومِ وَمَا لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ .

— تَجَنُّبُ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَالْجُرْيِ وَاللَّغْوِ وَالثَّرَثَةِ وَرَفْعِ الْأَصْوَاتِ وَلَوْ بِقِرَاءَةِ

الْقُرْآنِ فِي الْمَسْجِدِ !

— تَجَنُّبُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ إِلَّا بِعُذْرٍ حَتَّى نُصَلِّيَ الْفَرَضَ .

— تَجَنُّبُ الْوُقُوعِ فِي الْمُحَرَّمَاتِ كَالْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْكَذْبِ .

— تَجَنُّبُ التَّطَيُّبِ وَالتَّزْيِينِ وَالتَّبَرُّجِ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَشْهَدُ الْمَسْجِدَ .



وَالِىَ اللَّقَاءِ يَا أَصْدِقَانِي مَعَ حَلَقَةٍ جَدِيدَةٍ

وَنَصَائِحَ جَدِيدَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

مسابقة مؤمنه

صديقي القارئ الصغير :

بعد أن قرأت القصة أرجو منك
أن تجيب عن هذه الأسئلة

- ١- كيف وجدت أم مؤمن ابنها مؤمن عندما دخلت غرفته وقت الفجر؟
- ٢- ما هي الصلاة التي صلاها مؤمن فور دخوله المسجد؟
- ٣- ما هو دعاء دخول المسجد والخروج منه؟
- ٤- لمن يسن له التطيب عند دخول المسجد ولمن لا يجوز له ذلك؟
- ٥- ماذا فعل أبو مؤمن عندما طلب منه الشيخ التبرع لتوسعة المسجد؟
- ٦- لماذا لم يحضر حسام حلقة العلم؟
- ٧- لماذا تأخر مؤمن عن التوجه إلى محل والده فور انتهاء الدرس؟
- ٨- ماذا تستفيد من قصة والد مؤمن؟
- ٩- اذكر دعاء التوجه إلى المسجد فجراً.
- ١٠- اذكر خمسة من آداب المسجد؟

بعد أن تجيب عن هذه الأسئلة أرفقها بياقي أجوبة القصص الأخرى

ثم أرسلها إلى عنواننا التالي : سورية - دمشق - دار الحافظ

مكتب أصدقاء مؤمن - ص.ب ٣١٤٥٣

لتحصل على هدية قيمة

كلمة أخيرة

قال الله تعالى : وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسِرَیَ اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .
حاولنا جاهدين في دار الحافظ أن نقدم إمكانياتنا وخبرتنا في تقديم هذه
الأعمال الفنية التي تحمل بعداً إسلامياً من أجل إنشاء الطفل المسلم وتنمية
ثقافته الإسلامية وتعليمه الآداب التربوية في قوالب إسلامية رائعة
ضمن إمكانيات فنية مقبولة .
وقد سعينا لأن يكون هذا العمل متميزاً ابتداءً بالفكرة مروراً بالمادة العلمية
انتهاءً بالناحية الفنية والإخراج وقد قمنا بتقديم هذا العمل لمتابعينا بعدة
وسائل سواء منها المطبوع و المرئي والمسموع والتفاعلي كل ذلك
من أجل شد انتباه الطفل وتقديم المعلومة له بكافة الوسائل المستحدثة .
نرجو من الله أن يكون هذا العمل بداية انطلاقاً للعمل الفني الهادف وأن نعمل
على تطويره وتحديثه ضمن إمكانياتنا وأن يلهمنا الأساليب المناسبة لنطرح من
خلالها تعاليم الإسلام لنقدمها إلى الجيل المسلم ليزيد تمسكه بتعاليم دينه الناصعة .
وأخيراً نسأل الله أن يعيننا على العمل بمضمون حديث رسول الله ﷺ :
إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه .
مع تحيات فريق العمل :

الممثلون: قحطان بيرقدار صياغة قصصية: رائدة الخضري رسوم: إياد عيساوي مدير الإنتاج: هيثم حافظ

الإشراف الديني: نزيه عبيد تنفيذ: مصطفى جاويش إدارة العمل: محمد حافظ

هندسة الصوت: محمد صادق المراقبة: غسان الحلبي مونتاج: زياد الخضري

تصميم: عبد الرحمن المليجي

دار الحافظ تَعِدُ أطفالها البراء بمزيد من الأعمال القصصية
والدينية الجديدة والتي يكون لهم فيها كد فائدة ومنفعة وصلاح .